محاورة لطيفة مع قسيس من دولة عربية وقع في كربة، انتهت بتأليف قلبه وتقريبه إلى الإسلام، بحمد الله

كتبها ماجد بن سليمان الرسي، يوم الخميس، ١٤٤٤/٥/٢١، الموافق ٢٠٢٢/١٢/١٥
majed.alrassi@gmail.com

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

ففي يوم الاثنين، ٥ ديسمبر ٢٠٢٢ أرسل لي القسيس ناهز تواريتا رسالة قال فيها:

أنا متضايق ولا أشعر بالسعادة وأنا أتمنى الموت والتخلص من هذه الحياة ولا أجد أي راحة فيها

ثم أتبعها برسالة في نفس اليوم قال فيها:

الضيق من الدين الذي يطوقني والهم يجعلني في حال أتمنى فيها الموت والتخلص من هذه الحياة

***

فأجبته في نفس اليوم برسالة قلت له فيها:

بسيطة بسيطة اخ ناهز، لا توكل همها.
خبرني كم الدين، وما هو سبب الدين، وهل يمكن تقسيطه بحيث أدبر لك سلفة وانت تقسطها بشكل شهري ميسر ومريح حتى تخلص تماما وتعيش براحة وهنا بدون ما تتأثر نفسيتك أو تمنى الموت.
لعلمك حضرتك فأنا أقدم لك هذه المساعدة لأن ديني الإسلام يأمر بمساعدة الإنسان وحمايته وتوفير الأمان العاطفي له، وحفظ كرامته وضمان سعادته.
انتظر ردك أخ ناهز، شكرا

***

فأجابني من الغد (الثلاثاء) برسالة قال فيها:

ديني ٣٥٠٠ دينار وسببه هو العلاج ويمكن تقسيطه ولكن يجب أن أدفع منها دفعة أولى ٨٠٠ دينار وكل شهر ١٥٠ دينار، كم هو جميل وأعجبني كثيرا ما يأمر به دينكم الإسلام وما يأمر به بمساعدة الأنسان وحمايته وتوفير الأمان العاطفي وحفظ كرامته وضمان سعادته

***

فأجبته برسالة قلت له فيها:

طيب يا ناهز كم عندك من مبلغ ٨٠٠ دينار جاهز مع حضرتك؟

***

فأجابني برسالة قال فيها:

معي منها ٢٣٥ دينار

***

فأجبته من الغد (الأربعاء) برسالة قلت له فيها:

طيب يا ناهز سأرتب اموري مع أحد اصحابي عشان تكميل الناقص من الدفعة الاولى وقدره ٥٦٥ دينار، وبعدها تكمل حضرتك الاقساط الشهرية وانت مرتاح.
لكن توعدني وعد شرف يا ناهز أنك تشيل فكرة الانتحار من ذهنك تماما، اوعدني يا ناهز.

***

فأجابني برسالة قال فيها:

كم أدخلت الفرح في قلبي أنا أشكرك كثير، نعم أعدك أن أشيل فكرة الانتحار من ذهني تماما

***

وفي يوم الاثنين من الأسبوع القادم، ١٢ ديسمبر ٢٠٢٢ أرسلت لناهز رسالة قلت له فيها:

اهلين اخ ناهز كيفك

عندي لك بشارة تطيرك من الفرح

تم تدبير المبلغ كله اللي على حضرتك، تأخذه وتسدد ديونك وعيش مبسوط ومرتاح، وحسب ما وعدتني أنك تشيل فكرة الانتحار من راسك، وتسدد الاقساط الشهرية من راتبك وانت مرتاح.

حضرتك اتصل بصاحبي فادي وقل له (أنا من طرف صاحبك خليل، بدي لو سمحت آخذ منك الأمانة)، وهو سيرحب بحضرتك ويعطيك إياها

وهذا رقمه .....

وسلامتك حضرتك، أتمنى لك يوما سعيدا

***

فأجابني برسالة قال فيها:

لقد أفرحتني كثيرا كثيرا بهذه البشارة بأنه تم تدبير المبلغ كله وأنا فرحت كثيرا بهذا الخبر المفرح وأنا وعدتك أن اشيل الانتحار من رأسي وأن أسدد الأقساط الشهرية من راتبي ، نعم سأتصل بصاحبك فادي وسأقول له أنني من طرف صاحبك خليل وبدي لو سمحت أخذ منك الأمانة

***

وفي يوم الخميس، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢ أرسل لي رسالة قال لي فيها:

كم أشكرك وأشكر فادي وهو تعامل معي بالكثير من الأخلاق والتعامل المحترم وهو سلمني المبلغ ٥٦٥ دينار وأنا أحببت كثيرا تعامله معي وما شرحه لي عن دينه وما يأمر فيه دينه ، أنا أشكركم كثيرا ولا أخفي عن رغبتي التعرف اكثر عن دينه وسيكون لي جلسات مع فادي لأسمع منه أكثر عن دينه كما اتفقت معه

***

فأجبته قائلا:

العفو يا ناهز

يعجبني فيك مرونة تفكيرك وحبك للثقافة والبحث

أنت رجل طيب ومثقف وتستاهل كل خير، وأرجو تلبس كمام واقي من فيروس كورونا

سلم لي على فادي لو سمحت يا ناهز

***

تم الحوار بحمد الله

وقد تم جمع المال المطلوب من بعض المهتدين شيئا فشيئا، جزاهم الله خيرا،

أسأل الله بمنه وكرمه أن يهدي قلب هذا القسيس إلى الإسلام

وكتبه ماجد بن سليمان الرسي